

## د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 24، الروح القدس، الجزء الأول

ديفيد ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 24، الروح القدس، الجزء 1.

إذن، لقد نظرنا إلى الموضوعات السائدة حول قيامة المسيح

موضوع مهم آخر هو قيامة المسيح، والتي تظهر يسوع كآدم الثاني. رسالة كورنثوس الأولى الفصل 15 والآية مرة أخرى في سياق مناقشة القيامة، يُنظر إلى يسوع المسيح على أنه روح مُحيي، آدم الثاني الذي يأتي. 45. كروح مُحيي لقلب آثار آدم الأول في إحداه الخبيثة

لذا، فإن القيامة تشير إلى أو تبرهن على أن يسوع هو آدم الثاني. كما أن قيامة يسوع تشير إلى قيامة إسرائيل. لقد نظرنا إلى حزقيال الإصحاح 37 حيث نرى أن استعادة إسرائيل هي قيامة العظام واللحم ثم الروح التي تمنحها الحياة

، إن قيامة يسوع المسيح كانت لتتم مقاصد الله لإسرائيل وتبدأ في استعادة شعب الله، إسرائيل. ولكن الآن، من الواضح أن كل الناس انضموا إليه بالإيمان وشاركوا في هذه القيامة. لذا، أعتقد أنه في ضوء حزقيال 37، فإن القيامة تعني استعادة إسرائيل. والآن، تعني قيامة يسوع المسيح استعادة إسرائيل ولكنها تشمل أشخاصًا بما في ذلك اليهود والأمم، الذين اتحدوا بالمسيح بالإيمان

أخيرًا، يجب أن نفهم القيامة باعتبارها جزءًا من التوتر الذي حدث بالفعل ولكن لم يحدث بعد كما نفهم معظم الموضوعات الأخرى. أي أن القيامة حدثت بالفعل في قيامة المسيح نفسه، وبمعنى ما، وفقًا لرومية 5 وكولوسي 2، نحن أيضًا منضمون إلى قيامة يسوع المسيح نفسه. لذا، بمعنى ما، تصبح قيامته قيامتنا

إن يسوع والنصوص الأخرى في العهد الجديد تبرهن على أن حياة العصر الجديد للخلاص لم تشرق فقط بقيامة يسوع، بل إن هذه ليست سوى توقع للقيامة الكاملة. إنها قيامة مستقبلية لشعب الله. ويتضح هذا في اللغة التي نجدها في العهد الجديد، مثل أن يسوع هو المولود الأول من بين الأموات، أو أن قيامة يسوع هي باكورة ثمار أخرى في المستقبل باستخدام صورة الحصاد

على سبيل المثال، في كولوسي الفصل 1 والآية 18، يقول بولس في ترنيمة تناولناها في مناسبات أخرى: "وأن يسوع المسيح هو رأس جسد الكنيسة. هو البداية والبكر من بين الأموات"

إن فكرة المولود الأول من بين الأموات تشير إلى أن هناك المزيد في المستقبل. إن قيامة المسيح من الناحية الزمنية هي القيامة الأولى لما هو آت. وقد رأينا ذلك أيضًا في سفر الرؤيا الإصحاح الأول، حيث وُصف المسيح بأنه المولود الأول من بين الأموات

ونرى أيضًا فكرة مماثلة في رسالة كورنثوس الأولى الفصل 15 والآية 20 في سياق مناقشة بولس للقيامة. وهذا ما يقوله بولس عن يسوع المسيح، ولكن المسيح قام حقًا من بين الأموات، باكورة الراقدين أو المتوفين بعبارة أخرى، تشير لغة الباكورة مرة أخرى إلى أن قيامة يسوع هي بداية ودفعة أولى أو توقع لما سيأتي بعد ذلك

إن قيامة المسيح تسبق القيامة الجسدية لشعبه في المستقبل. لذا فإن نصيب المسيح في القيامة هو جزء من المخطط الذي تم بالفعل ولكن لم يتم بعد. لقد أشرقت حياة العصر الجديد بالفعل

لقد أشرقت حياة الخليفة الجديدة بالفعل في القيامة الجسدية ليسوع المسيح، وقد شاركنا بالفعل في ذلك من خلال انضمامنا إلى المسيح. ولكن قيامتنا الجسدية لم تأت بعد. والقيامة لم تكتمل بعد في القيامة الجسدية لشعب الله.

وبمعنى ما، هذا ما نجده في سفر الرؤيا في الأصحاحات 20 و4 إلى 6. ومرة أخرى، أيًا كان ما نستنتجه من النص الألفي في الأصحاح 20، الآيات 4 إلى 6، فإن أولئك الذين قُطعت رؤوسهم بسبب شهادتهم للمسيح قد أُقيموا الآن إلى الحياة، وسيملكون مع المسيح لمدة ألف عام. لذا، مرة أخرى، فإن يسوع، في الأصحاح الأول من سفر الرؤيا، هو البكر من بين الأموات. يسوع المسيح هو الذي مات وهو الآن حي، لكن هذا يصبح توقعًا وضمانيًا لمزيد من المستقبل.

إن هذه هي القيامة المستقبلية لشعبه عند المجيء الثاني للمسيح عند اكتمال التاريخ، والتي نقرأ عنها في سفر الرؤيا 20، الآيات 4 إلى 6. والآن، سوف ألخص ذلك من خلال جمع كل هذه الخيوط في تذكير موجز بتداعيات قيامة المسيح. إن قيامة المسيح مهمة ليس فقط لأننا رأينا أنها تضمن هزيمة الموت. إن قيامة المسيح ضرورية، وقيامتنا ضرورية إذا أردنا أن نهزم الموت في النهاية.

ولكن قيامة المسيح نفسه هي ضمان وإثبات بأن وجودنا المستقبلي هو وجود أرضي. فالإنجيل لا يتحدث عن مجرد الخلاص من خطايانا والذهاب إلى السماء للعيش مع المسيح. وإن كان هذا صحيحاً في شكل أساسي.

ولكن قيامة المسيح نفسه، وخاصة أنه البكر من بين الأموات، هي باكورة لقيامات أخرى قادمة. أي أن قيامة شعبه هي ضمان وإثبات لوجودنا المستقبلي. إنها قيامة جسدية أرضية، ونعم، إنها جسد متحول.

نعم، إنه جسد، كما يوضح لنا 1 كورنثوس 15 جسداً مناسباً ومؤهلاً للوجود في الخليفة الجديدة. للوجود الأبدي في خليفة الله الجديدة. ومع ذلك، فهو جسد أرضي مادي.

وهكذا فإن قيامة المسيح هي ضمان لقيامتنا الجسدية. وإذا كنت مثلي، فمع مرور السنين تبدأ في مواجهة مشاكل صحية وتبدأ في رؤية جسدك الجسدي يتدهور. والقيامة هي دليل على حقيقة أن رجاءنا المستقبلي هو في جسد جديد.

جسد القيامة الجسدي الذي تم تصميمه على غرار جسد المسيح الجسدي الذي تم بعثه في المستقبل والذي يتغلب على الموت. وبالتالي فإن الله في النهاية لا يخاف الموت. ولا ينبغي لشعب الله أن ينظر إلى الموت باعتباره نهاية هذه الحياة.

ولكن بمعنى ما، الانتقال إلى حياة جديدة جسدية ونفسية مثل هذه الحياة. يجب إن تي رايت أن يتحدث ليس عن حياة بعد الموت بل عن حياة بعد حياة بعد الموت. إن خطة الله المستقبلية لشعبه مطابقة لخبطته لشعبه من سفر التكوين الإصحاح 1 و2. عن شعب الله الذين يعيشون ككائنات مادية في جسد مادي على خلق مادي.

إن نية الله هي استعادة ذلك وتحقيقه في النهاية. وبداية ذلك، وتحقيقه، هي قيامة المسيح الجسدية، والتي تصبح ضماناً لقيامتنا أيضاً. والآن، الموضوع التالي الذي أريد أن أنتقل إليه هو موضوع الروح القدس.

وأعتقد أن هذا هو المكان المناسب للحديث عن هذا الموضوع بعد مناقشة يسوع المسيح. والآن نناقش الروح القدس. ولكن الصعوبة تكمن في أن الروح القدس بالنسبة لمعظمنا، إذا اعترفنا بذلك ضمناً على الأقل غالباً ما يكون في مرتبة أدنى في تفكيرنا وأقل أهمية من الآب والابن يسوع المسيح.

في الواقع، إذا نظرت إلى أغلب كتب اللاهوت أو حتى كتب اللاهوت المنهجي، فإن مقدار المساحة المخصصة للروح القدس عادة ما يكون أقل من مقدار المساحة المخصصة لله ونشاطه الإبداعي وصفاته ويسوع المسيح وشخص المسيح وموته على الصليب وقيامته. بمعنى ما، ربما أكرر ذلك، ولكن في الوقت نفسه، أعتقد أنه من غير المشروع أن ننزل مناقشة الروح القدس إلى مكانة أقل بروزاً أو على الأقل أن نفكر فيها على أنها شيء أقل أهمية. إنه نوع من الإضافة أو شيء نضيفه لإكمال لاهوتنا أو لاستكمال مناقشتنا للأشخاص الثلاثة في الثالوث أو شيء من هذا القبيل.

كما أننا عادة ما نفتقر في فهمنا للروح القدس على العهد الجديد، ونرى الروح القدس كظاهرة مسيحية أو كنسية. وبدلاً من ذلك، أود أن أقترح عليك أن الروح القدس هو جزء لا يتجزأ وحاسم من خطة الله التاريخية للخلاص والفداء لشعبه. الروح القدس ليس شخصاً أقل شأنًا من الثالوث.

إن الروح القدس لا يقتصر على العهد الجديد فقط. بل يلعب الروح القدس دوراً حاسماً في تحقيق خطة الله الفدائية التاريخية لخلاص شعبه. لذا، فإن ما أريد أن أفعله هو أن ننظر إلى موضوع الروح القدس، والذي يبدأ في العهد القديم.

سنتناول بإيجاز شديد وظيفه ودور الروح القدس في العهد القديم ثم نتناول تطور هذا الموضوع في العهد الجديد، بدءاً من الأناجيل. وهنا سنبدأ بالنظر إلى الأناجيل وأعمال الرسل والدور الذي يلعبه الروح القدس في الأناجيل وأعمال الرسل ثم ننتقل إلى النظر في دور الروح القدس في أدب بولس ثم ننتهي بسفر الرؤيا. مرة أخرى، غالباً لا نربط سفر الرؤيا بكتاب يعلمنا عن الروح القدس ولكننا سنرى أن هناك العديد من الإشارات إلى وظيفة ودور الروح القدس في سفر الرؤيا.

لذا، بدءاً من العهد القديم، ربما ينبغي لنا أن نبدأ بالخلق، ومرة أخرى، ليس لدي الوقت ولا القدرة في هذه المرحلة لشرح هذا بالتفصيل، ولكن من المثير للاهتمام أنه في الفصل الأول من سفر التكوين، نجد إشارة إلى روح الله المشاركة في الخلق. لذا، بدءاً من الفصل الأول والآيتين 1 و2، في البداية، خلق الله السماوات والأرض. والآن، كانت الأرض خربة وخالية.

كان الظلام يخيم على سطح الغمر، وكان روح الله يرفرف فوق المياه. لذا فإن هذه الإشارات إلى الروح القدس في سياق الفعل الأول للخلق كانت ذات أهمية كبيرة. إذا رجعت إلى المزامير، على سبيل المثال، فإن المزامير الإصحاح 33 والآية 6 هي التي أعتقد أنني أريدها.

بكلمة الله خلقت السماوات، والنجم الذي يستضيفه هو بنسمة أو روح فمه. المزمور 104 والآية 30

المزمور 104 والآية 30. عندما ترسل روحك، يتم خلقهم، وتجدد وجه الأرض. لذا، فهي ليست مجرد إشارة إلى الخلق الأصلي، بل إشارة إلى الروح في سياق نشاط الله المخلوق.

وبعبارة أخرى، نجد الله بالفعل في العهد القديم كإشارة إلى روح الله في سياق الخلق، وعندما يرسل الله شيئاً يتم خلق الأشياء. كما نجد إشارات إلى الروح القدس كحاضر بالفعل مع شعب الله. ومرة أخرى، هذا يثبت أن الروح القدس لا يظهر فجأة في العهد الجديد، ولكننا نجد الروح القدس نشطاً بالفعل مع شعبه في العهد القديم.

في سفر العدد الإصحاح 11، الآيات 26-29، نجد أن الروح القدس سُكِبَ على الناس العاجزين عن النبوة ويتناول سفر نحما الإصحاح 9 والآية 20 هذه النقطة أيضًا. إن سفر نحما الإصحاح 9 هو في الواقع رواية عن الله، وهو نوع من المسح التاريخي لله وهو يتصرف نيابة عن شعبه

في سفر نحما الإصحاح التاسع الآية 20 نقرأ الآية 19. وهذا في سياق اصطحاب الله شعبه عبر البرية إلى الأرض الموعودة. فبسبب رحمتك العظيمة لم تترك إسرائيل في البرية نهارًا. ولم يفشل عمود السحاب في إرشادهم في طريقهم، ولم ينير عمود النار ليلاً الطريق الذي كان عليهم أن يسلكوه

لقد أعطيتهم روحك الصالحة لتعليمهم ولم تمنع المن عن أفواههم. لاحظ الإشارة إلى أن الله أعطاهم الروح لتعليمهم أثناء تجوالهم في البرية. نجد شيئًا مشابهًا في إشعياء الإصحاح 63 وبداية الآية 9. إشعياء الإصحاح والآية 9، حيث تبدأ الآية 7، سأخبر عن لطف الرب والأعمال التي يجب أن يُمدح من أجلها، ثم يبدأ 63 المؤلف في سردها.

الآية 9: في كل ضيقهم، في كل ضيقات إسرائيل، هو أيضًا متضايق، وملاك حضرته خلصهم بمحبته ورحمته، فداهم، ورفعهم، وحملهم كل الأيام القديمة. هذه إشارة إلى خلاص الشعب من عبودية مصر. ومع ذلك تمردوا وأحزنوا روحه القدوس

هذا هو النص الذي اقتبسه بولس واستشهد به في سفر أفسس عندما قال لهم ألا يحزنوا الروح القدس لذلك، تحول وأصبح عدوًا لهم، وحاربهم بنفسه. وهذا يشير إلى حزن إسرائيل على الروح القدس الذي كان في وسطهم والذي أعطاهم إياه الله

ثم في الآية 11 يذكر شعبه الأيام القديمة، أيام موسى وشعبه حين أتى بهم عبر البحر مع راعي قطيعه، وأين هو الذي وضع روحه القدوس بينهم. إذن، مكن روح الله الناس من النبوة والتحدث بكلمة الله. كان الروح القدس في وسط شعب الله ليدعمهم ويرشدهم في العهد القديم. ولكن بعد ذلك نجد في النص النبوي وعودًا بالحضور المتجدد للروح القدس في الخليقة الجديدة وكجزء من تحقيق العهد الجديد

لقد قرأنا عددًا من نصوص العهد الجديد هذه من قبل، ولكننا نجد بوضوح إشارات إلى الروح القدس مرتبطة بإحداث علاقة عهد متجددة بين الله وشعبه. لذا فإن الله يعد بحضور متجدد للروح القدس، وخليقة متجددة، وعهد متجدد في سياق الروح القدس الموعود. حزقيال الإصحاح 36

في الواقع، سأبدأ بالترتيب القانوني. إشعياء الفصل 32 والآيات 15 إلى 18. إشعياء 32 و15 إلى 18

سأعود وأقرأ 14. سوف يتم التخلي عن القلعة. المدينة الصاخبة مهجورة

سوف تتحول القلعة وبرج المراقبة إلى أرض قاحلة إلى الأبد. وسوف تتحول متعة الحمير إلى مرعى للقطعان إلى أن يسكب علينا الروح القدس من الأعالي. وهي لغة مثيرة للاهتمام تم التقاطها في سفر أعمال الرسل

تصبح الصحراء حقلًا خصبا، والحقل الخصيب يبدو وكأنه غابة. سكب الروح القدس، يفتح خليقة جديدة يفتح عصرًا جديدًا حيث يتم استعادة شعب الله

إشعياء الإصحاح 44 والآيات 3 إلى 5. "لأنني أسكب ماء على الأرض العطشى وأنهارًا على اليابسة. أسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك فينبتون كالعشب." إذن، مرة أخرى، إنه وعد في سياق استعادة شعب الله

وعد بأنه سيسكب روحه عليهم. ومن المثير للاهتمام أن هذا يتوافق مع سكب الله الماء على الأرض، والآن يسكب روحه على الناس. حزقيال الإصحاح 36 والآيات 26 و27

،نص تأملناه في سياق العهد الجديد. ولكن حزقيال الإصحاح 36 والآيات 26 و27". سأعطيكم قلبًا جديدًا ،"وأجعل روحًا جديدًا فيكم

سأنزع منكم قلب الحجر وأعطيكم قلب لحم. وسأضع روحي فيكم وأحثكم على اتباع فرائضي والحرص على "حفظ شرائعي: الإصحاح 37 والآية 14

،سأضع روحي فيكم، فتحيون، وأسكنكم في أرضكم. حينئذٍ ستعلمون أني أنا الرب تكلمت. وهكذا، مرة أخرى" كان هناك وعد بيوم الاسترداد

خلق جديد. وقت يستعيد فيه الله شعبه. يجلب كل بركات الخلاص

يحكم عليهم ويقيم عهدًا جديدًا. ويتم تطبيق كل الشروط من خلال سكب الروح القدس على شعبه

يوئيل الإصحاح الثاني والآيات من 28 إلى 32. مرة أخرى، هذا نص يُقتبس لاحقًا في سفر أعمال الرسل. سننظر في ذلك بعد قليل

ولكن الفصل الثاني والآيات من 28 إلى 32. وبعد ذلك ، سأسكب روحي على كل الناس. لذا، لاحظ موضوع يوم مستقبلبي عندما سيسكب الله روحه على الناس

فيتنبأ أبناءكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى

حتى عبدي من الرجال والنساء. سأسكب روحي في تلك الأيام، وسأظهر عجائب في السماء وعلى الأرض. دم. ونار وسحب دخان

لذا، فإن النص النبوي يتوقع يومًا يسكب فيه الله روحه، أي الحضور المتجدد للروح في وسط شعبه، في خليفة جديدة وكجزء من تأسيس العهد الجديد

نجد أيضًا إشارات إلى الروح القدس فيما يتعلق بالمسيح القادم. أن المسيح القادم سيكون، أو أن الله سيسكب روحه أو يعطي روحه للمسيح أو لخادمه الذي سيأتي – الإصحاح 42 من إشعياء

إشعياء الإصحاح 42 وبداية الآية 1: اسكتي أماي أيتها الجزر. لتتجدد الأمم قوتها. لتتقدم وتتكلم

.فلنجتمع معًا في مكان القضاء. من الذي أثار؟ آه، أنا آسف، هذا هو 41. 42. هذا هو عبدي الذي أعضده

مختاري الذي سررت به، أضع روحي عليه، فيجري الحق للأمم، ولا يصيح ولا ينادي ولا يرفع صوته في "الشوارع

يمكننا أن نستمر في قراءة آيات أخرى، ولكن لاحظ الإشارة إلى خادم الله باعتباره الشخص الذي سيسكب عليه روحه. ثم إشعياء الإصحاح 61. إشعياء الإصحاح 61 أيضًا

،الإصحاح 61. يقول روح الرب السيّد: لأن الرب مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني لأعصب منكسري القلب، وأناادي بالحرية للأسرى، وبالإطلاق من الظلمة للأسرى، وأناادي بسنة رضى الرب ويوم الانتقام لإلهنا، لأعزي كل الحزاني.

لذا، فإن روح الرب السيادي تنزل عليّ. وهو نص يطبقه يسوع مرة أخرى على نفسه. إنه أمر مثير للاهتمام، ملاحظة أخرى: إذا قرأت بقية الكتاب عن حزقيال

تُنسب رحلة حزقيال الرؤيوية إلى الروح القدس. فالروح القدس يقوده إلى أماكن مختلفة. وبالتالي، فإن الروح القدس هو الذي يبدأ الخطاب النبوي، والوحي النبوي

لذا، فإن العهد القديم مليء بالإشارات إلى الروح القدس. كان الروح القدس فعّالاً في الخليقة الأولى، وسوف يكون فعّالاً في إحداث خليفة جديدة. كان الروح القدس فعّالاً في شعبه، إسرائيل، حتى وإن تمردوا

ولكن الأنبياء يتوقعون أن الروح القدس سوف يكون فعّالاً مرة أخرى عندما يسكب الله روحه القدس على شعبه بطريقة جديدة وجديدة ويؤسس عهداً جديداً. لذا، وعلى هذه الخلفية في الاعتبار، دعونا ننتقل إلى العهد الجديد. كما أرى، فإن العهد الجديد هو ببساطة تحقيق هذه القصة عن الله الذي بدأ بالخلق، وروح الله يخلق ويحقق الخليقة، ويؤسس حضور الله، ويكون مع شعبه، ويجدد شعبه

إن العهد الجديد هو إذن تحقيق لهذا الأمر وللوعود النبوية بأن الله سوف يسكب روحه مرة أخرى على شعبه. وعندما يعيد الله شعبه إلى علاقة العهد معه، فإنه سوف يجدد حضوره مع شعبه بسكب روحه القدس على شعبه. ولتلخيص ما سبق، ربما يكون هذا هو الموضوع الرئيسي لتعاليم العهد الجديد عن الروح القدس، فقد قال توماس شراينر في لاهوت العهد الجديد ما يلي: إن الروح القدس في العهد الجديد، الروح القدس الذي يشير به إلى الروح القدس، هو العلامة الإسخاتولوجية التي تشير إلى حلول العصر الجديد، وأن الخليقة الجديدة أصبحت حقيقة

وهكذا، فإن كل تلك النصوص النبوية التي تتوقع سكب الروح القدس في سياق الخليقة المتجددة، الخليقة المتجددة، علاقة العهد المتجددة، حضوره مع شعبه، الروح القدس في العهد الجديد كله، هي علامة على أن هذا العصر الإسخاتولوجي الجديد قد وصل بالفعل وأصبح حقيقة في شعب الله - لذا نبدأ أولاً وقبل كل شيء بالأناجيل. في الأناجيل نجد العديد من الإشارات إلى الروح القدس في خدمة يسوع نفسه

على سبيل المثال، نجد معمودية يسوع في إنجيل متى الإصحاحين 3 و16، وكذلك في الأناجيل الأخرى. ينزل الروح القدس كحمامة على يسوع، فيعطيه القوة أو يعده لخدمته. ومرة أخرى، ربما يكون وصول الروح القدس على يسوع أيضاً علامة على وصول الخليقة الجديدة

ولعل هذا هو السبب الذي يجعلنا نقارن الروح القدس بالحمامة. ولعلنا إذا عدنا إلى قصة تجديد الخليقة في قصة الطوفان، فربما يشير نزول الحمامة على يسوع، أو نزول الروح القدس في هيئة حمامة، إلى أن يسوع لم يعد مجهزاً و متمكناً من الخدمة فحسب، بل إننا ندرك أيضاً أن خليفة جديدة تشرق في يسوع. ففي يسوع يعلن الآن عصر الخلاص الجديد الذي تنبأ به الأنبياء، ويصل الآن في شخص يسوع المسيح

وباعتباره خادماً لله، يُمسح يسوع أيضاً بالروح القدس. لذا، نرى هذا في جميع الأناجيل في لوقا الإصحاح الرابع. في لوقا الإصحاح الرابع يُمسح يسوع بالروح القدس. في لوقا 4، يقوم بدور الخادم، ويقتبس في الواقع من إشعياء الإصحاح 61، مما يشير إلى أنه هو نفسه يحقق النص الذي يقول فيه الخادم أن روح الرب عليّ

ولكن أيضاً نص مثل إنجيل متى الإصحاح 12 والآيات 17 إلى 21. متى 12 و 17 إلى 21. سأبدأ بالآية 15

وعلم يسوع بذلك فانسحب من المكان، فالفريسيون في الآية السابقة يتآمرون لقتل يسوع، وعلم يسوع بذلك انسحب من هذا المكان، وتبعه جمع كبير، وشفى كل المرضى، وحذرهم من إخبار الآخرين عنه

كان هذا ليتم ما قيل من خلال النبي إشعيا، وهنا يقتبس يسوع، متى، من إشعيا 42. "هذا هو عبدي المختار أنا، عبدي الذي اخترته، الذي أحبه والذي أسر به. سأضع روحي عليه، فينادي بالحق للأمم." لذا بصفته الخادم، يتلقى يسوع الآن الروح القدس

لقد سُكِبَ الروح القدس على يسوع ليُدهنه كروح الله الذي سيعلم الآن أن وقت خلاص الله قد حان. وهناك موضوع آخر نجده في الأناجيل وهو وعد يسوع بمعمودية الروح القدس. إنجيل متى الإصحاح 3 الآية 11

متى الفصل 3 الآية 11. يوحنا المعمدان في سياق إعداد الطريق لمجيء المسيح وتوقع ذلك. يقول يوحنا: أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن بعدي يأتي من هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه

سيعمدكم بالروح القدس والنار. إذن، لقد حقق يسوع المسيح هذا الأمر بتعميد الناس بالروح القدس. أعتقد أن هذا هو تحقيق لوعد العهد القديم بسكب الروح القدس على الناس

إن الروح القدس سوف يفتح عصر الخلاص الجديد الموعود به في نصوص العهد القديم النبوية، الموعودة في العهد القديم. والآن، فإن يسوع، الذي وعد بأن يعتمد بالروح القدس، يُظهر بداية تحقيق تلك النصوص النبوية في العهد القديم. وهناك مهمة أو وظيفة أخرى مثيرة للاهتمام ينبغي أن أقول إن الروح القدس يقوم بها، وهي موجودة في إنجيل متى الإصحاح العاشر والآية 19 في تعليمات يسوع للتلاميذ

يقول يسوع في الآيتين 19 و 20، ولكن عندما يقبضون عليك، إذا تراجعت، يعدهم يسوع بأنهم سيعانون من الضيق ويجلدون في المجامع ويتعرضون للاضطهاد بسبب تعليمهم ووعظهم. الآيتان 19 و 20 من متى 10 ولكن عندما يقبضون عليك، فلا تهتم بما تقوله أو كيف تقوله. في ذلك الوقت، ستعطى ما تقوله، لأنه لن تكون أنت المتكلم، بل روح أبليك الذي يتكلم من خلالك

وهكذا فإن الروح القدس يعمل على نحو مماثل لما نجده في العهد القديم: فهو يمكّن الناس من التحدث وتذكر ما ينبغي لهم أن يقولوه. وهكذا وعد يسوع التلاميذ القدامى في إنجيل متى 10، وهو ما يعكس، على ما أعتقد، تحقيق نبوءات العهد القديم في نهاية المطاف. وفي إنجيل لوقا، يلعب الروح القدس دوراً رئيسياً بشكل خاص

في الواقع، أطلق البعض على لوقا لقب الإنجيل أو اللاهوتي للروح القدس. هناك العديد من الإشارات إلى الروح القدس في لوقا. والأمر المثير للاهتمام هو أنك غالباً ما تجد في لوقا إشارات إلى الروح القدس في أماكن موازية للأناجيل الأخرى التي لا تحتوي على إشارة محددة إلى الروح القدس

مرة أخرى، أود أن أسلط الضوء على ما أعتقد أنه أهم النقاط في لوقا. أولاً، نجد مرة أخرى الروح القدس يمسح يسوع في بداية خدمته. لذا، في لوقا الإصحاح الرابع والآية 18، نجد لوقا أيضاً يجعل يسوع يقتبس من إشعيا الإصحاح 62، وهو نص خادم في إشارة إلى حلول الروح القدس على يسوع

فأخذ يسوع في مجمع الناصرة سفرًا وفتح أمام النبي إشعيا وقرأ: روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني لأنادي بالحرية للأسرى، وللعلمين بعودة البصر إليهم، ولأطلق المظلومين أحرارًا، وأعلن "سنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وقال في الآية 21: اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم

وهكذا، فإن يسوع المسيح يفي بدور الخادم المذكور في إشعياء الإصحاح 65، وبالتالي يزعم أن الروح القدس حل عليه الآن وهو يفي بدور الخادم. وبالتالي، فإن خدمة يسوع تتم تحت قوة الروح القدس. ومن المثير للاهتمام أيضًا أنه قبل ذلك مباشرة، في رواية الإغراء، وبعد إغراء يسوع، نجد في لوقا شيئًا لم يكن موجودًا لدى كتاب الأنجيل الآخرين، وهو ما نجده في الآية 4 والآية 14

بعد تجربته، عاد يسوع إلى الجليل بقوة الروح القدس. في إنجيل لوقا، هناك موضوع آخر وهو أن الروح القدس هو روح النبوة. نجد في إنجيل لوقا أن الروح القدس يأتي على الناس ليتنبأوا أو ليتكلموا بكلمة الله

على سبيل المثال، في الفصول الأولى من إنجيل لوقا، نجد الروح القدس يحل على أشخاص حتى يتكلموا أو يغنوا الأغاني أو يتكلموا نبويًا أو يغنوا نبويًا. يبدأ الفصل الأول بالآية 40؛ عندما سمعت أليصابات تحية مريم ارتكض الجنين في بطنها، وامتألت أليصابات بالروح القدس. صاحت بصوت عالٍ، مباركة أنت في النساء. ومبارك هو الطفل؛ إنها تحدث إلى مريم، مبارك هو الطفل الذي ستلدينه

ثم تغني مريم نفسها ترنيمة في الإصحاح 46 وما يليه. ولكن الإصحاح 1 الآيات 61 إلى 69، ترنيمة زكريا، أبوه زكريا امتلأ بالروح القدس وتنبأ. ثم تجد هذا الترنيمة: الحمد لله إله إسرائيل لأنه جاء إلى شعبه وفداهم

إن بقية الإصحاح الأول مليئة بترنيمة زكريا. إذن، الروح القدس هو الذي يمكن الأشخاص من النطق بكلمات تحت وحي الروح القدس كجزء من تحقيق عصر الخلاص الجديد. ألم يلمح الإصحاح الثاني من سفر يوثيل إلى أن الناس سوف يتنبأون وأن الروح القدس كان مرتبطًا بالنبوة كعلامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ؟ لذا، أعتقد أن ما يشير إليه لوقا في الإصحاح الأول، حتى الآن، قبل وصول المسيح مباشرة، هو نشاط إلهام الناس للنبوة والغناء والتحدث، وهو دليل على أن عصر الخلاص الجديد على وشك الوصول وعلى وشك أن ينبثق

كما نجد إشارات إلى يسوع مرة أخرى في تحقيق وعود العهد القديم بأن الله سيسكب روحه. نرى يسوع، باعتباره الشخص الذي يوزع الروح القدس في لوقا الإصحاح 11 والآية 13. فإذا كنتم في نهاية تعليم يسوع وخاصة في سياق صلاة الرب، يقول، إذا كنتم وأنتم أشرار تعرفون كيف تعطون أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري أبوكم الذي في السموات يعطي الروح القدس لمن يسألونه؟ إذن، يتحدث يسوع بالفعل عن الله الذي يعطي أو يسكب روحه القدس

مرة أخرى، أعتبر ذلك تحقيقًا للنص النبوي في العهد القديم. ففي الفصل 24 والآية 49 من إنجيل لوقا تحسبًا لسفر أعمال الرسل 2، عندما يسكب الله روحه تحقيقًا لسفر يوثيل 2 في يوم الخمسين، نجد في إنجيل لوقا الفصل 24 والآية 49، يقول يسوع: "سأرسل إليكم ما وعد به أبي، ولكن ابقوا في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي." وهذه إشارة واضحة إلى سكب الروح القدس الذي سيحدث في سفر أعمال الرسل والفصل 2 بعد ذلك بقليل

لذا، فإن هذه النصوص تتوقع تحقيق وعد الله بسكب روحه على شعبه تحقيقًا لنص العهد القديم، إشعياء وحزقيال، ويؤيل الإصحاح الثاني أيضًا. لذا، في الختام، أعتقد أن الروح القدس بالنسبة للوقا أيضًا هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد الموعود في العهد القديم قد وصل الآن. من خلال الروح القدس الذي جعل الناس يتنبأون ويغنون في لوقا الإصحاح الأول. من خلال تمكين الروح القدس لخدمة يسوع نفسه كخادم

بوعده يسوع بمنح عطية الروح القدس للشعب، نرى بالفعل العلامة في لوقا؛ فالروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد الموعود في العهد القديم قد وصل الآن. وفي يوحنا نرى أيضًا أن الروح القدس يلعب دورًا حاسمًا

على سبيل المثال، في إنجيل يوحنا الإصحاح الرابع، في تفاعل يسوع مع المرأة السامرية عند البئر، أخبرها يسوع أن العبادة الحقيقية تتم الآن بالروح، وليس في الهيكل، بل الآن العبادة الحقيقية تتم بالروح. يشير يوحنا أيضًا إلى مسحة يسوع بالروح القدس، والتي نقرأ عنها في الأناجيل الأخرى بعد المعمودية يسوع عندما نزل الروح القدس عليه كحمامة. نجد يوحنا يشير أيضًا إلى هذا الحدث، الإصحاح الأول والآية 32

، ثم شهد يوحنا قائلاً: إني رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء واستقر عليه، يسوع، وأنا لم أكن أعرفه" لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء هو الذي قال لي: الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، فهذا هو الذي سيعمد بالروح القدس. والروح القدس يسمى أيضاً يسوع المسيح مختار الله، وهو الذي سكب الله عليه روحه "القدوس، الإصحاح 3 الآية 34. لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله، لأن الله يعطي الروح بلا حدود

إن الآب يحب الابن وقد وضع كل شيء بين يديه. لذا، فمن خلال إعطاء الروح القدس ليسوع ليسكبه على شعبه، يُظهر الروح القدس أن يسوع هو المختار من الله. كما نجد الروح القدس يُستخدم في سياق الخليقة الجديدة والميلاد الجديد أو العهد الجديد

أحد المقاطع التي نظرنا إليها بالفعل هو إنجيل يوحنا الإصحاح 3 في سياق مواجهة يسوع مع الفريسي نيقوديموس ومناقشته له. ولكن في الإصحاح 3 والآية 5، قال له يسوع في الآية 3، "الحق أقول لك: لا يستطيع أحد أن يرى ملكوت الله ما لم يولد من جديد." ثم قال نيقوديموس، حسناً، كيف يمكنك أن تولد من جديد وأنت عجوز؟ بالتأكيد، لا يمكنك أن تدخل بطن أمك مرة ثانية

فأجاب يسوع: الحق الحق أقول لكم: لا يقدر أحد أن يدخل ملكوت الله ما لم يولد من الماء والروح. فالجسد يولد جسداً، أما الروح فيولد روحاً. وكما اقترحت من قبل، فمن المحتمل أن نفهم هذا في سياق حزقيال الإصحاح 36، حيث نقرأ عن الله وهو يسكب ويغسل ويطهر شعبه بالماء والروح

، إذن، حزقيال الإصحاح 36 والآيات 25 إلى 27. مرة أخرى، في سياق الاستعادة والعهد الجديد، يعد حزقيال "سأعطيكم قلباً جديداً وأضع روحاً جديدة عليكم. سأنزع منكم قلب الحجر وأعطيكم قلب لحم"

وسأضع روحي فيكم وأحرككم لاتباع مراسيمي وشرائعي والحرص على حفظ شرائعي. أحتاج إلى قراءة الآية 25" كنسخة احتياطية. سأرش عليكم ماءً طاهراً، وستكونون طاهرين

إذن، فإن الإشارة في حزقيال هي رش الناس وتطهيرهم بالماء وسكب الروح القدس. والآن، أعتقد أن هذا ما يشير إليه يسوع في إنجيل يوحنا الإصحاح 3 والآية 5. والآن، يحقق يسوع الاستعادة الموعودة، وخلص العهد الجديد الموعود، والتطهير الموعود بالماء وسكب الروح القدس. الآن في إنجيل يوحنا الإصحاح 3 من حزقيال 36

ربما تكون هذه هي الطريقة أيضاً التي ينبغي لنا أن نفهم بها إنجيل يوحنا الإصحاح 7 والآيات 37 إلى 39، إنجيل يوحنا الإصحاح 7، الآيات 37 إلى 39. في سياق احتفال يسوع بعيد المظال، في الآيات 37 إلى 39 يعلم يسوع خلال ذلك الوقت ويقول هذا

نقرأ هذا. في اليوم الأخير والأعظم من العيد، عيد المظال، وقف يسوع وقال بصوت عالٍ: من عطش فليأت إليّ. ويشرب. كان من الأحداث المهمة في عيد المظال سكب الماء، طقوس سكب الماء

والآن يبدو أن يسوع يشير إلى ذلك باعتباره إشارة إلى نفسه. والآن يقول: إن عطش أحد فليأت إليّ. كل من يؤمن بي، كما قال الكتاب، تتدفق من داخله أنهار ماء حي

وهنا يفسر يوحنا هذا الأمر، فيقصد بذلك الروح القدس الذي كان المؤمنون به سيقبلونه فيما بعد. وحتى ذلك الوقت لم يكن الروح القدس قد أُعطي بعد.

بعبارة أخرى، لاحظ شيئين. الأول هو كل الإشارات إلى سكب الروح القدس في العهد القديم، وأن الله سيسكب روحه في النص النبوي. والثاني، لاحظ الارتباط في حزقيال 36 مرة أخرى بين الماء والروح.

ولعل هذا هو المقصود هنا، حيث يتساوى الماء في عيد المظال بالروح القدس. والحياة بحيث يتم تحديد الماء الذي يمنح الحياة على أنه الروح القدس. لذلك، مرة أخرى، لا يدعي يسوع فقط أنه يمثل إتمام عيد المظال، بل إنه يفتتح مرة أخرى الخليقة الجديدة.

إنه يفتتح يوم الخلاص. وهو الآن يسكب الروح القدس على شعبه. أو على الأقل يتوقع، كما يقول يوحنا سكب الروح القدس على أولئك الذين سيؤمنون به فيما بعد.

هناك موضوع آخر سائد في إنجيل يوحنا وهو أننا نجد الروح القدس موصوفًا حرفيًا بأنه "باراقليط"، وهي الكلمة اليونانية في إنجيل يوحنا من الإصحاح 13 إلى الإصحاح 17. وقد دارت العديد من المناقشات حول كيفية فهمنا لهذا الدور الذي يلعبه الروح القدس. وفي بعض الأحيان، يُفهم في سياق قانوني أن الروح القدس بصفته "باراقليطًا"، هو محامنا.

في أحيان أخرى، يُفهم هذا المصطلح في سياق المعين أو المستشار. يمكنك ببساطة مقارنة الترجمات المختلفة، والترجمات الإنجليزية، وخاصة لمعرفة كيف تُرجمت الكلمة اليونانية "باراكليتي" "معين، مستشار محام" (في يوحنا 13 إلى 17. لكن النقطة المهمة هي أنه في كل الأحوال، يُوصف الروح القدس، بمعنى ما، بأنه بديل ليسوع.

أي أن الروح القدس كمساعد يأتي في غياب يسوع. وعندما يغادر يسوع، بعد أن يغادر يسوع الأرض، يأتي الروح القدس. على سبيل المثال، في إنجيل يوحنا الإصحاح 14 والآية 16

في 14: 16، يقول يسوع، سأعود وأقرأ، سأعود وأقرأ 15. إذا كنتم تحبونني، فاحفظوا وصاياي، وسأطلب من الآب، فيعطيكم شفيعًا آخر. لاحظ أن النسخة الدولية الجديدة قد ترجمت الشفيع لمساعدتك ويكون معك إلى الأبد.

هذا هو روح الحق. الآية 17. إذن، الروح القدس، روح الحق، هو المحامي أو المعزي أو المعين الذي سيعطيه يسوع الآب الآن لأتباعه عند رحيل يسوع.

ومن المثير للاهتمام أن حقيقة أن هذا الاسم يُطلق عليه "معزي آخر" أو "محام آخر" تشير مرة أخرى إلى أن الروح القدس سوف يأتي في مكان يسوع ليفعل ما فعله يسوع لمواصلة خدمة يسوع والتوسط في حضور يسوع مع شعبه. وسوف يحدث هذا من خلال الروح القدس. الفصل 16 والآية 13 من نفس المقطع.

يقول يسوع، ولكن عندما يأتي هو، روح الحق، فسوف يرشدكم إلى كل الحق. لن يتكلم بما لديه. سوف يتكلم فقط بما يسمعه، وسوف يخبركم بما هو آت.

فإنه يمجدي لأنه مني يأخذ ما سيُعلمكم إياه. لذا، لاحظ هنا أن الروح القدس يلعب الآن دور التعليم والإرشاد والكشف، وإرشاد تلاميذه إلى كل الحق. وعلى نحو مماثل، أعتقد أن إشارات الروح القدس في إنجيل يوحنا تلعب دورًا حاسمًا مرة أخرى في إظهار أن عصر الخلاص الجديد قد بدأ الآن في شخص يسوع المسيح وفي الروح القدس الذي سيسكبه على شعبه الذي سيمكنهم، والذي سيعلمهم، والذي سيرشدهم، والذي

سيحقق ولادة جديدة، وتجديدًا، من حيث العهد الجديد، والذي سيجلب التطهير وسكب الروح، أي أنه جزء من تأسيس خلاص العهد الجديد تحقيقًا للعهد القديم.

لننتقل الآن إلى سفر أعمال الرسل. ففي سفر أعمال الرسل نجد على سبيل المثال أن سفر أعمال الرسل كان، في الأصل جزءًا من عمل مكون من مجلدين، من تأليف نفس المؤلف، مثل إنجيل لوقا، وكما تعلمون جميعًا نأمل. لذا، فمثل إنجيله، يرتبط سفر أعمال الرسل بالنبوة والكلام، وربما يكون النص الأكثر أهمية في هذا الصدد هو سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني.

إن حقيقة أن الناس يتكلمون باللسنة في سفر أعمال الرسل، في الإصحاح الثاني من سفر يوثيل، هي إتمام لسفر أعمال الرسل. وبذلك يتجلى حضور الروح القدس في النبوة والكلام في إتمام للعهد القديم. سفر أعمال الرسل الإصحاح الرابع، الآية 31 في سفر أعمال الرسل الإصحاح الرابع، الآية 31.

نقرأ بعد أن صلوا أن المكان الذي اجتمعوا فيه اهتز، وامتلاً الجميع بالروح القدس وتكلموا بكلمة الله بجرأة. لذا نجد الآن أتباع يسوع ممثلين بالروح القدس ويتكلمون بجرأة. لذا، هذا موضوع شائع جدًا في جميع أنحاء سفر أعمال الرسل.

مرة أخرى، أعتقد، بالعودة إلى أعمال الرسل الإصحاح الثاني وفي النهاية يوثيل الإصحاح الثاني، أن سكب الروح القدس يتجلى في الكلام، في النبوة، وما إلى ذلك. وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي يمكننا الإشارة إليها في الإصحاح 11 من سفر أعمال الرسل والآيات 27 إلى 30. خلال ذلك الوقت، نزل بعض الأنبياء من أورشليم إلى أنطاكية، وقام أحدهم، وهو نبي اسمه أغابوس، وتنبأ من خلال الروح القدس بأن مجاعة شديدة ستنتشر في جميع أنحاء العالم الروماني.

وهكذا نجد أن لوقا يذكر في كل مكان أن الروح القدس يتجلى في قدرة الناس على النبوة والتحدث. وهكذا نجد مرة أخرى أن حضور الروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد الذي وعد به الأنبياء، والذي تم إثباته أو إثباته الآن من خلال قدرة الناس على التحدث أو النبوة، موجود في كل أنحاء سفر أعمال الرسل وبالتالي فإن الروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد الذي تنبأ به الأنبياء أصبح الآن حقيقة واقعة ويتحقق الآن. ولكننا نجد أيضًا إشارات إلى يسوع الذي وعد بأن الروح القدس سيُسكب على شعبه بدءًا من سفر أعمال الرسل الإصحاح الأول والآية الثامنة.

يقول يسوع، ولكن عندما تتلقون القوة، ولكن، سوف تتلقون القوة عندما يحل الروح القدس عليكم. مرة أخرى، أفكر بشكل مباشر في تحقيق نصوص مثل إشعياء وحزقيال ويوحنا وأيضًا يوثيل الإصحاح الثاني وخاصة نصوص إشعياء. إذا كنت تتذكر، عند النظر في موضوع الخروج، رأينا أن خروج إشعياء الجديد يلعب دورًا رئيسيًا في سفر أعمال الرسل.

لقد رأينا العديد من الإشارات في إشعياء 44 و42 إلى سكب الروح القدس في نصوص مثل يوثيل الإصحاح الثاني أيضًا. ثم في أعمال الإصحاح الثاني، عندما يحل الروح القدس على الناس كأللسنة من نار، يمكن الروح القدس الناس من التحدث باللسنة. في الآية الرابعة، امتلاً الجميع بالروح القدس، وكان ذلك تحقيقًا لأعمال الرسل 8. في لوقا الإصحاح 24، وعد يسوع أنهم سيتلقون الوعد الذي سيعطيه لهم الآب.

الآن يتحقق ذلك عندما يمثلون بالروح القدس ويبدأون في التحدث باللسنة أخرى عندما يمكنهم الروح القدس من ذلك. عندما تصل إلى نهاية الفصل في أعمال الرسل الإصحاح الثاني، بطرس، أليس كذلك، في منتصف أعمال الرسل الإصحاح الثاني تقريبًا، يخاطب بطرس الحشود التي تنظر إلى هذا وتتساءل عما يحدث. ويكرر بطرس ما يحدث باقتباس من أعمال الرسل الإصحاح الثاني.

الآن هذا ما قاله النبي يوثيل، آسف، يوثيل الإصحاح الثاني، أعمال الإصحاح الثاني، يقتبس بطرس من يوثيل الإصحاح الثاني، لتبرير ما يجري. وهكذا مرة أخرى، ما يقوله بطرس هو أن ما يحدث ليس أقل من تحقيق لوعده الله بسكب ما لديه من نصوص نبوية في العهد القديم. ومن المثير للاهتمام، ما نجده يحدث بعد ذلك في بقية أعمال الرسل في عدة نقاط مهمة هو في الإصحاح الثامن مع السامرة في الإصحاح العاشر مع كورنيليوس وبيته في الإصحاح التاسع عشر في مدينة أفسس، نجد يوم الخمسين يتكرر مرة أخرى.

ما يحدث في أعمال الرسل بمعنى ما، إذا تذكركم أعمال الرسل الإصحاح الأول في الآية الثامنة، هو أن التلاميذ تحت قوة الروح القدس سيكونون شهودًا لإلهه، شهودًا للمسيح في تحقيق مقاصد الله التي تنبأ بها إشعياء بأن الإنجيل سينتشر إلى أقاصي الأرض. لذا، فإن الإنجيل في أعمال الرسل 8 هو الذهاب إلى أورشليم، واليهودية والسامرة وإلى أقاصي الأرض؛ نجد أعمال الرسل تفعل ذلك. ومع انتشار الإنجيل إلى السامرة أعمال الرسل 8 أيضًا، إلى أقاصي الأرض، أعمال الرسل 10 مع كورنيليوس الأممي أعمال الرسل 19، وعلاوة على ذلك، نجد في الواقع أن يوم الخمسين يتكرر حيث يُسكب الروح القدس على الناس.

وهم أحيانًا لا يفعلون ذلك دائمًا، ولكنهم أحيانًا يتنبأون ويتكلمون بالسنة. ولكن على أية حال، فإن الروح القدس يُسكب دائمًا على الناس كعلامة على أن هؤلاء غير الأمم هم أيضًا شعب الله الحقيقي. وأن وعد سكب الروح القدس، عصر الخلاص الجديد، قد أشرق عليهم الآن أيضًا.

وهكذا، فقد خضعوا أيضًا لتجربة تشبه تجربة الخمسين. ومرة أخرى، أود أن أشير إلى أن سفر أعمال الرسل لا يقدم لنا بالضرورة نموذجًا أو نموذجًا لكيفية حدوث ذلك دائمًا. بل يخبرنا ببساطة أنه يحدث بالفعل.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الروح القدس يُسكب ويُظهر نفسه، لكنه لا يخبرنا كيف يحدث ذلك دائمًا. إذا قرأت سفر أعمال الرسل بعناية، ستجد أن الناس أحيانًا يتكلمون بالسنة؛ وأحيانًا لا يفعلون ذلك، وأحيانًا يتلقون الروح القدس على الفور. وأحيانًا لا يفعلون ذلك، لكن قصد المؤلف هو إثبات أن الروح القدس يُسكب دائمًا على الناس وأن الروح القدس يُسكب على أراضٍ يهودية تتضاءل مساحتها تدريجيًا.

بالنسبة للأشخاص غير اليهود، بدءًا من السامريين وانتقالًا إلى غير اليهود، يُسكب الروح القدس عليهم وهم يخضعون لتجربة الخمسين الخاصة بهم. لذا، باختصار، في سفر أعمال الرسل، يشير الروح القدس، تمامًا مثل إنجيل لوقا والأنجيل الأخرى، في المقام الأول إلى أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ. لقد سكب الله روحه على شعبه تحقيقًا للعهد القديم.

إنه يمنحهم القوة للخدمة، ويلهمهم للتحدث والنبوة. ولكن في المقام الأول، يبدو لي أن الروح القدس معتاد أيضًا على سكب الروح القدس، مما يشير أيضًا إلى من هم شعب الله الحقيقي.

إن حقيقة أن السامريين الأمميين والأمميين وقادة المئات مثل كورنيليوس وعائلته قد نالوا الروح القدس هي دليل وضمانة على أنهم أيضًا شعب الله الحقيقي تحقيقًا لوعده الله بسكب روحه على شعبه في العهد القديم. في مناقشتنا القادمة، سنواصل جلستنا القادمة. سنستمر في تأملنا في موضوع الروح القدس.

سنتناول بشكل أكثر تحديدًا أدب بولس، ولكننا سننتقل أيضًا إلى بعض نصوص العهد الجديد القديمة الأخرى وننتهي بالإشارة إلى الروح القدس في سفر الرؤيا.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 24، الروح القدس، الجزء 1